

المؤتمر الدولي الثاني عشر للوحدة الإسلامية

تقديم إن التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية; وهي تستقبل القرن الحادي والعشرين الميلادي; تحديات متشعبة، ولا يتسع المجال لإحصائها أو استقصائها. لأنها منتشرة في الداخل وفي الخارج. وكنت أطمع في أن أخصص لكل منها ما يستحقه من دراسة، ولكن المجال أضيق من أن يحقق لي ما أطمع فيه. ولذا اقتصر الحديث على بعض الداخلي منها، واختصرتها في مباحث خمسة، هي مكونات الفصل الأول من هذا البحث. ومطالعها: (1) التفرق والاختلاف. (2) التناحر والخلاف. (3) البطالة والفقر والجوع. (4) الوهـن والعمالة والخيانة. (5) التبذل والانحلال الخلقي. ثم أمعنت النظر في أحوال الأمة; فوجدت أنها ما إن تحاول أن تتخلص من التحديات الداخلية التي تواجهها; حتى تصطدم بتحديات خارجية; لا تقل خطورة عما بها من هموم بل تزيد. فهناك الأطماع والجشع والتآمر والغزو الثقافي وغير ذلك من التحديات. وقد انتقيت منها بعضها; وصغت الحديث عنها في خمسة مباحث أخرى; هي مكونات الفصل الثاني من هذا البحث، وعناوينها: (1) الأطماع في ثروات الأمة ومواقعها. (2) التآمر على الأمة وحصار شعوبها.